Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عباس : هو قول لا إله إلا الله[1] . وأقول : هذا هو الحق ، ويدل عليه وجوه :

الأول : أنه تعالى بيّن أنه لو كان في الوجود إلهان لحصل الفساد في العالم ، ولاختلت المصالح ، قال الله تعالى : ﴿ **لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا** ﴾[2] . فثبت أن الشرك سبب لفساد العالم ، وأن التوحيد سبب لانتظام العالم . فثبت أن مقاليد السموات والأرض هو قول : لا إله إلا الله .

الثاني : انا بينا أن الشرك سبب لفساد العالم ، بدليل قوله تعالى : ﴿ **تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هداً . إن دعوا للرحمن ولداً** ﴾[3] . وإذا كان كذلك كان التوحيد سبباً لعمران العالم .

الثالث : ان ابواب السموات لا تفتح عند الدعاء إلا بقول : لا إله إلا الله ، وأبواب الجنان لا تنفتح إلا بهذا القول ، وأبواب النيران لا تغلق إلا بهذا القول ، وباب القلب لا يفتح إلا بهذه الكلمة ، وأنواع الوساوس لا تندفع إلا بهذا القول ، فكانت هذه الكلمة أشرف مقاليد السموات والأرض ، وأعز مفاتيح الأرواح والنفوس والأجسام والعقول[4] .

* * *

الاسم الثامن عشر:« السديد »

قال الله تعالى : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً** ﴾[5] قيل في تفسيره : الفعيل قد يكون بمعنى الفاعل ، كالسميع

---

(١) راجع تفسير القرطبي (١٦/٩٥)

(٢) الأنبياء (٢١/٢٢) .

(٣) مريم (١٩/٩٠/٩١) .

(٤) قال تعالى : ﴿ **أفغير الله تأمروني أعبد ايها الجاهلون** ﴾ [الزمر ٣٩/٦٤] راجع مختصر ابن كثير في تفسير هذه الآية (٣/٢٢٨) .

(٥) الأحزاب (٣٣/٧٠) يقول الإمام الطبري : قولاً سديداً أي قولاً قاصداً غير جائر ، حقاً غير باطل . راجع الطبري (٢٢/٣٨)